الشيخ مختار هنيات

وجهوده في خدمة القرآن الكريم



بقلم تلميذه:

الدكتور عبد القادر بن خليفة مهاوات

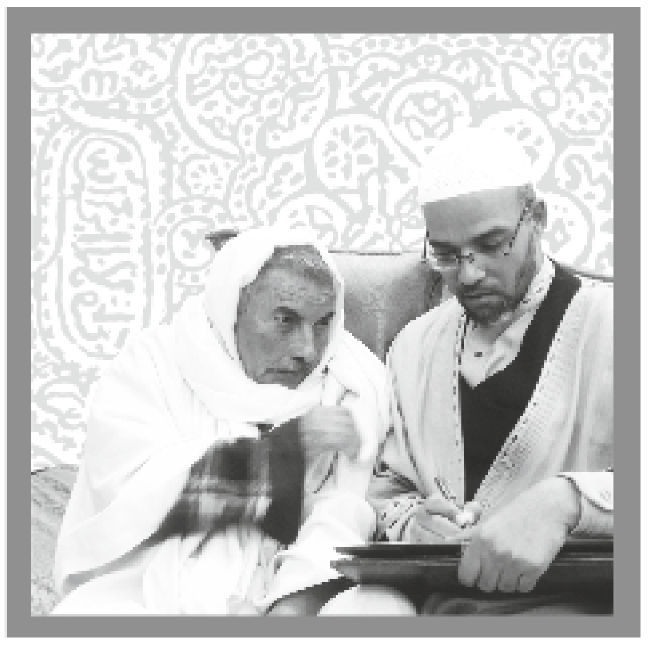
تقريظ:

الأستاذ الدكتور عبد الكريم بوغزالة

معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر

الشَّيْخُ مُخْتَارْ هَنِيَّاتْ

وجهوده في خدمة القرآن الكريم



بقلم تلميذه:

الدكتور عبد القادر بن خليفة مهاوات

تقريظ:

الأستاذ الدكتور عبد الكريم بوغزالة

معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر

الشيخ مختار هنيات

وجهوده في خدمة القرآن الكريم

بقلم تلميذه:

الدكتور عبد القادر بن خليفة مهاوات

تقريظ:

الأستاذ الدكتور عبد الكريم بوغزالة

معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر

تصميم الغلاف :

كمال خزان



ولاية الوادي - الجزائر

032 14 93 39

0557 97 44 43

imp.alwady@gmail.com

الطبعة الأولى

ردمك 978-9931-650-22-5

الإيداع القانوني: السداسي الثاني، 2017

تـقـريـظ

فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الكريم بوغزالة

أستاذ علوم القرآن بمعهد العلوم الإسلامية

جامعة الوادي–الجزائر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه واتبع هداه، وبعد:

فقد أَطْلَعَنِي أخي وصديقي: **فضيلة الدكتور عبد القادر مهاوات**، رئيس قسم الشريعة بمعهد العلوم الإسلامية بجامعة الوادي على كتابه الجديد، والموسوم بـ: **"الشيخ مختار هنيات وجهوده في خدمة القرآن الكريم"**.

وبعد الاطلاع على الكتاب سطَّرت الآتي:

1. الكتاب جيِّد في بابه، هامٌّ في موضوعه، فهو يَدْرُسُ عَلَمًا من أعلام منطقتنا ممَّن لهم جهود كبيرة في خدمة كتاب الله تعالى تعليمًا للناس وتحفيظًا، ونبيُّنا محمد صلى الله عليه

وسلم قال كما في حديث عثمان رضي الله عنه: "**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**"[رواه البخاري في صحيحه].

وأسجِّل هنا للدكتور عبد القادر السَّبْقَ لهذا النوع من المصنَّفات العلميَّة؛ فقد عُرِفَ اهتمام المشارقة بمشايخهم وعلمائهم وقُدْوَاتِهِمْ من حيث الترجمة لهم، وبيان جهودهم العلميَّة، واختفى ذلك عند كثير من المغاربة حتى صِرْنَا نُعَيَّرُ بذلك، ولا يُعْرَفُ العالم إلا إذا فارق الدنيا وتَغِيبُ معه كثير من التفاصيل.

فالكتاب يُؤَرِّخُ للشيخ، وهو لا يزال حيًّا أبقاه الله ذخرًا للبلاد والعباد.

2. يمثِّل الكتاب أنموذجا يُحْتَذَى لكل مَنْ يريد أن يكتب عن أعلام منطقتنا مُبَيِّنًا جهودهم ومآثرهم، فجزى الله خيرًا الدكتور عبد القادر على هذه السُّنَّةِ الحسنة، ووَفَّقَ الله للعمل بها بعد طبع هذا الجهد المبارك.

3. يعطي الكتاب صورةً حَيَّةً لاهتمام أهل سوف بالقرآن الكريم تعلُّمًا وتعليمًا؛ إذ يُبَيِّنُ طريقة تعلُّمَهُ وتعليمَهُ،

وبَذْلَ الغالي والنفيس من أجل حفظِهِ وتحفيظِهِ، وهذه صورةٌ مشرقةٌ عن مجتمعنا السُّوفِيِّ الذي لا يزال يتنافس أهلُهُ في خدمة كتاب الله تعالى.

4. أختم بمسألة هامَّةٍ لَمَسْتُهَا من الكتاب وكاتبه؛ فالكتاب يُمَثِّلُ وفاءً كبيرًا من التلميذ لشيخه، مِمَّا يدلُّ على تأثُّرِ التلميذ بأخلاق شيخه، وليس غريبًا على رجلٍ من رجالات العلم كالدكتور عبد القادر مهاوات أن يتمثَّلَ الأخلاق الحسنة وعلى رأسها ما ذَكَرْنَا؛ فالشيخ عبد القادر وَفِيٌّ لمشايخه وأساتذته، وَفِيٌّ لأهله ومعارفه، وَفِيٌّ لأصدقائه وزملائه، وها هو الآن يُكَرِّمُ شيخه -بعد أن أكرمَهُ شيخُهُ بالعلم والقرآن- بهذا الكتاب الذي نسأل الله تعالى أن ينفع به، وأن يكون نورًا لطلَّاب العلم لِرَصْدِ جهود مشايخنا وعلمائنا.

وَفَّقَ الله الشيخ مختار هنيات لكل خير، وجعل ما بَذَلَ في ميزان الحسنات، وجزاه الجنة بِمَنِّهِ وكرمِهِ.

وأُبَارِكُ لصديقي الدكتور عبد القادر مهاوات هذا المولودَ العلميَّ الجديدَ، سائلًا له المولى عز وجل أن يُوَفِّقَهُ ويسدِّدَهُ، وأن يجعلَهُ نورًا وخيرًا للبلاد والعباد.

وكتبه: عبد الكريم بوغزاله حامدًا لله ومُصَلِّيًا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

صبيحة الجمعة: 20 شوال 1438هـ

الموافق: 14 جويلية 2017م

قرية الطريفاوي–الوادي–الجزائر.

مقـدمـة

الحمدُ لله، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ،

وعلى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالَاهُ، أما بعد:

فإنَّ منطقةَ وادي سوف تُعَدُّ حاضنةً من حواضنِ القرآنِ الكريمِ في الجزائرِ؛ إذ بها تنتشرُ مدارسُ قرآنيَّةٌ كثيرةٌ، بعضُها تشرفُ عليه مديريَّةُ الشؤونِ الدينيَّةِ والأوقافِ للولايةِ، وبعضُهَا تؤطِّرُهُ جمعيَّاتٌ متخصِّصَةٌ في تحفيظِ القرآنِ ونشرِ علومِهِ، أو جمعيَّاتٌ ذاتُ طابعٍ خيريٍّ ثقافيٍّ اجتماعيٍّ تُدْرِجُ تحفيظَ القرآنِ ضمنَ اهتماماتِها وإسهاماتِها.

وفي هذا الخضمِّ القرآنيِّ برزَ عددٌ من مشائخِ المنطقةِ مِمَّنْ نَذَرَ نفسَهُ لهذا العملِ الجليلِ، وكَرَّسَ حياتَهُ لخدمةِ كتابِ اللهِ وطلابِهِ، ومن هؤلاء مُتَرْجَمُنَا: "الشيخ مختار هْنَيَّاتْ" أطالَ اللهُ في عمرِهِ، ومنحَهُ الصحَّةَ والعافيةَ.

هذا الشيخُ عرفتُهُ عن قربٍ، ولَمَسْتُ عطاءاتِهِ عن كَثَبٍ؛ حيث إني تتلمذتُ عنه ملازمةً زهاءَ عقدٍ ونصفٍ؛

من بدايةِ ثمانينيَّاتِ القرنِ العشرين للميلادِ إلى منتصفِ التسعينيَّاتِ منه، وذلك في المدرسةِ القرآنيَّةِ التابعةِ لمسجدِ حَيِّ الطِّلَايْبَهْ ببلديةِ الوادي، فأخذتُ القرآنَ كاملًا مِنْ فِيهِ، وسَمِعَهُ منِّي جميعًا، وتعلَّمْتُ منه الرسمَ القرآنيَّ وإعرابَ القرآنِ، وهما الْعِلْمَانِ اللَّذَانِ كان يُتْحِفُنَا بهما أثناءَ عمليَّةِ الإقراءِ.

وظللْتُ على تواصلٍ معه إلى حدِّ كتابةِ هذه الأسطرِ؛ وذلك من خلالِ زياراتِي المختلفةِ له، لا سِيَّمَا في الأعيادِ وسائرِ مناسباتِهِ الخاصَّةِ، أو عن طريقِ تشريفِهِ لي بالمجيءِ إلى مسجدِ عمرَ بنِ الخطابِ بحَيِّ أولادِ أحمدَ ببلديَّةِ الوادي؛ إذْ إنَّهُ يَأْنَسُ بسماعِ خُطَبِي الجُمُعِيَّةِ فيشهدُها معي، أو تكريمِهِ لي بزياراتِهِ في بيتي في مناسباتي الشخصيَّةِ المختلفةِ.

ومِمَّا دفعَني إلى العنايةِ بهذا الموضوعِ والكتابةِ فيه:

1– عطاءاتُ الشيخِ المميَّزِة، ودورُهُ المعتبَرُ في خدمةِ كتابِ اللهِ تعالى، مِمَّا رأيتُهُ بأمِّ عيني، وعايشتُهُ بجوارِحِي.

2– الإسهامُ ولو بعملٍ متواضعٍ في الترجمةِ له؛ حتى يُقَدَّمَ قدوةً حسنةً لحملةِ القرآنِ ومُقْرِئِيهِ، فيَحْذُوا حَذْوَهُ.

3- تصويبُ بعضِ الأخطاءِ المتعلقةِ بترجمَتِهِ مِمَّا سمعتُهُ في بعضِ مجالسِ أهلِ القرآنِ من أبناءِ منطقتِنَا، أو مِمَّا اطلعتُ عليه في بعضِ مواقعِ التواصلِ الاجتماعيِّ الالكترونيَّةِ، مِمَّا كَتَبَهُ بعضُ تلاميذِ الشيخِ ومُحِبِّيهِ.

4- رَدُّ شيءٍ من الجميلِ للشيخِ؛ فإنَّني أعتبِر نفسي صنيعةً من صنائعِهِ قرآنًا ولغةً، وتسطيرُ ترجمةٍ له يُعَدُّ في تقديري صورةً من صورِ رَدِّ الجميلِ.

لهذه الأسبابِ الرئيسةِ استعنتُ باللهِ تعالى وكتبتُ عن الشيخِ وإسهاماتِهِ في خدمةِ كتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، لأعرضَ ذلك في مطلبيْن: أولُهما يتناولُ السيرةَ الذاتيَّةَ للشيخِ، وثانيهما يُعَرِّفُ بجهودِهِ في خدمةِ القرآنِ الكريمِ ويبيِّنُ منهجَهُ في تعليمِهِ.

وتجدرُ الإشارةُ إلى أنَّ أكثرَ المادةِ العلميَّةِ الواردةِ في هذا الْكُتَيِّبِ استقيْتُهَا من خلالِ عمليَّةِ استرجاعٍ شخصيٍّ لأهمِّ ما بَقِيَ عالقًا في ذاكرتي مِمَّا عرفتُهُ عن الشيخِ عن طريقِ احتكاكِي الطويلِ به، ثم دَعَّمْتُهَا بتواصلٍ معه في جلسةٍ خاصَّةٍ بهذا الغرضِ، سعدتُ بها يوم السبت 3 ديسمبر

2016م في بيتِهِ الكائنِ بحيِّ بابِ الوادي ببلديَّةِ الوادي، من الساعة: 15:45 إلى الساعة: 17:30، وعضدتُّها بلقاءٍ مع ابنِهِ الأكبرِ "العربي" وهو أكثرُ أولادِهِ ملازمةً له، ومتابعةً لشؤونِهِ، يوم الجمعة 9 ديسمبر 2016م، وذلك بمسجدِ عمرَ بحَيِّ أولادِ أحمدَ، من الساعة: 13:30 إلى الساعة: 14:00، وفي هذا اللقاءِ زوَّدني بالعديدِ من الوثائقِ الثبوتيَّةِ المرتبطةِ بحياةِ الشيخِ الشخصيَّةِ والمهنيَّةِ.

كما أشيرُ إلى أنَّني تقدَّمْتُ بأكثرِ مضمونِ هذا الكتابِ كمداخلةٍ علميَّةٍ إلى الملتقى الوطني الخامس حول: "جهود علماء الجزائر في خدمة القرآن الكريم وعلومه"، الذي أُقِيمَ في يومي: 13-14 ربيع الأول 1438هـ، الموافق: 13-14 ديسمبر 2016م، بقسم أصول الدين، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، إلَّا أنَّه قد خَضَعَ لشيءٍ من التنقيحِ والْإِثْرَاءِ، والتهذيبِ والْإِذْكَاءِ، مِمَّا يختلفُ عن شكلِ المداخلةِ، ويتناسبُ مع شكلِ الكتابِ.

ولا يَفُوتُنِي في هذا المقامِ التَّقْدِيمِيِّ أنْ أشكرَ شيخَنَا فضيلةَ الأستاذِ الدكتورِ عبدَ الكريمِ بوغزالة الذي شرَّفني بقراءةِ الكتابِ وتقريظِهِ، لا سِيَّمَا وأنَّهُ من الذين يُعْنَوْنَ بالدراساتِ التي تخدمُ كتابَ اللهِ تعالى، وأنَّهُ مِمَّنْ لهم عنايةٌ خاصَّةٌ بتراجمِ علماءِ سُوفَ ومشايخِها[1]؛ فجزَاهُ اللهُ خيرًا على ما قَدَّمَ، وباركَ في علمِهِ وعملِهِ.

ولا أستطيعُ أنْ أتجاوزَ عن إسهاماتِ صديقِي وتلميذِي البارِّ، الأستاذ السعيد هراوة، الباحث في مرحلة الدكتوراه بمعهد العلوم الإسلامية بجامعة الوادي؛ فإنَّهُ شاركَنِي في ترتيب عَقْدِ المقابلاتِ، وتنظيمِ وإعدادِ النسخةِ النهائيَّةِ للكتابِ التي قُدِّمَتْ للطباعةِ؛ فلَهُ منِّي جزيلُ الشكرِ والثناءِ، وله من اللهِ تعالى المثوبةُ وعظيمُ العطاءِ.

---

[1]- أَعْلَمُ أنَّ الشيخَ عبدَ الكريمِ قد جمعَ مادةً علميَّةً معتبَرَةً عن عددٍ من أعلامِ منطقتِنَا، فأرجُو أنْ تَرَى هذه المادةَ المباركَةَ النورَ في القريبِ العاجلِ.

هذا، وأسألُ اللهَ العليَّ القديرَ أنْ يباركَ في علمِ شيخِنا مختارٍ، وأنْ يجعلَ ما قدَّمَهُ لنا صدقةً جاريةً يجدُ أجرَها بين يديْ ربِّهِ، وأنْ يتقبَّلَ منِّي هذا العملَ الذي أَتَوَدَّدُ به لأستاذِي؛ إنَّهُ وليُّ ذلك والقادرُ عليه، وأصلِّي وأسلِّمُ على سيدي وحبيبي محمدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ ومَنِ اتبعَهُ بإحسانٍ إلى يومِ الدينِ، وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

وكتبه بمدينة وادي سوف:

د. عبد القادر بن خليفة مهاوات

المطلب الأول

السيرةُ الذاتيَّةُ للشيخِ مختارٍ هْنَيَّاتْ

لقد تجاوزتْ حياةُ الشيخِ الثمانين سنة، وهي مليئةٌ بالأحداثِ والمناقبِ، لكنْ يمكنُ لي أنْ أعرضَ سيرتَهُ موجزةً في المحاورِ السبعةِ الآتيةِ:

أولًا– نسبُهُ ومولدُهُ:

هو مختارُ بنُ العربيِّ بنِ عليٍّ هْنَيَّاتْ، وأُمُّهُ عائشةُ بنتُ محمدٍ حَاقَهْ، ينتمي إلى "الْعَزَازْلَهْ" إحدَى فِرَقِ عرشِ الْمُصَاعْبَهْ بوادي سوف. تَلَقَّبَتْ عائلتُهُ بـ "هْنَيَّاتْ"؛ نسبةً إلى إحدَى جَدَّاتِها التي كانت تسمَّى "هَنِيَّهْ"، ويُدْعَى هو شخصيًّا "دْهَانَهْ"؛ نسبةً إلى جَدِّهِ من أمِّهِ يُقَالُ إنه سقطَ في إناءٍ كبيرٍ "زِيرْ" فيه سَمْنٌ، وهو "الدَّهَانْ" على لهجة سوف.

وُلِدَ الشيخُ بالوادي خلالَ سنةِ 1936م[2]، ولا يُعْرَفُ تاريخُ ميلادِهِ الدقيقِ من حيث اليومُ والشهرُ.

---

[2]– ينظر: شهادة ميلاد الشيخ رقم: 05891، صادرة عن بلدية الوادي في: 08-12-2016م.

ثانيًا– نشأتُهُ وأسرتُهُ:

نشأَ الشيخُ في أسرةٍ فقيرةٍ بقريةِ الْخُبْنَهْ ببلديَّةِ الرَّقِيبَهْ؛ حيث كان أبُوهُ ضريرًا، وأمُّهُ هي التي أشرفتْ على تربيتِهِ، وليس له من الأخوةِ الذين عاشُوا إلى الْكِبَرِ إلا أختان: إحداهما شقيقةٌ، والأخرى لأمِّهِ فقط.

فَقَدَ الشيخُ إحدَى عَيْنَيْهِ وهو صغيرٌ؛ وذلك إِثْرَ مرضٍ عَيْنِيٍّ أَلَمَّ به، لم تستطعْ عائلتُهُ مع الظروفِ الاستعماريَّةِ وحالتِها الماديَّةِ المحدودةِ أنْ تُنْجِدَهُ.

تزوَّجَ الشيخُ أكثرَ من مَرَّةٍ في بدايةِ شبابِهِ، ولم تستقرَّ حياتُهُ الزوجيَّةُ إلا سنة 1963م مع السيدةِ "الزُّهْرَهْ بَيَّهْ"، وهي التي رُزِقَ منها بسائرِ أولادِهِ ذكورًا وإناثًا، وهم على الترتيبِ: العربيُّ ومْطِيرَهْ وعزُّ الدينِ وأمينةٌ وعبدُ الرحمنِ وعائشةُ وعبدُ الوهابِ ومحمدٌ البشيرِ وعبدُ القادرِ، ولم يُفَرِّقْ بينهما

إلا الموتُ الذي أخذَها سنة 2012م[3]، ليرتبط بعدها بسنتيْن بزوجتِهِ الحاليَّةِ "الصافية زْوِيزِيَّهْ"[4].

ثالثًا- تَعَلُّمُهُ وشيوخُهُ:

بدأَ الشيخُ تعلُّمَهُ في قريةِ الْخُبْنَهْ على يَدِ معلِّمِهِ الأولِ العربيِّ بنِ أحمدَ بنِ موسى الذي أخذَ عنه الكتابةَ وقِصَارَ السُّوَرِ[5]. وبحُكْمِ قساوةِ هذا المعلِّمِ مع تلاميذِهِ وحِدَّتِهِ معهم، انتقلَ إلى معلِّمِهِ الثانيِّ عليٍّ بنِ العربيِّ عبدِ اللَّاوِيِّ -وقد كان ضريرًا-، فتلقَّى عنه القرآنَ كاملًا بطريقِ الإملاءِ؛ إذ لم تَكُنِ المصاحفُ حينذاك متداولةً، فكان يُلَقِّنُهُ في اللوحِ الواحدِ ثُمُنَ

[3]- أحوزُ بطاقةً عائليَّةً للحالةِ المدنيَّةِ للشيخِ صادرةً عن بلدية الوادي في 08-12-2016م.

[4]- شرَّفني شيخي بالإمامةِ في صلاةِ الجنازةِ على زوجتِهِ الراحلةِ، ثم أكرمني بالإشرافِ على عقد قرانِهِ على زوجتِهِ الحاليةِ.

[5]- يذكرُ الشيخُ أنَّهُ أخذَ عن شيخهِ الأولِ سورةَ الفاتحةِ، ومن سورةِ الناسِ إلى سورةِ الْبَيِّنَةِ تصاعديًّا، عَدَا سورةِ العادياتِ التي نَسِيَ الشيخُ أنْ يحفِّظَهَا إِيَّاهُ.

الحزبِ أو دُونَهُ بقليلٍ، فدامتْ فترةُ حفظِهِ من سنةِ 1944م إلى سنةِ 1955م، شَهِدَ له فيها معلِّمُهُ الثانيُّ بأنَّهَ كان تلميذًا جادًّا لم يجدْ معه أيَّ صعوبةٍ طيلةَ رحلتِهِ التعلُّمِيَّةِ القرآنيَّةِ.

إضافةً إلى شيخيْهِ سَابِقَيِ الذكرِ، فقد سَعِدَ الشيخُ بالتَّتَلْمُذِ على يَدِ عَلَمَيْنِ كبيريْن من أعلامِ سوف، كان لهما فضلٌ كبيرٌ في صَقْلِهِ وتكوينِهِ، وهما الشيخُ الْأَزْهَارِي الْحَرْزُولِي[6] والشيخ أحمدُ الْعُبَيْدِي[7]؛ فأَخَذَ عن الأولِ "الأجْرُّومِيَّةَ"

---

[6]- هو الْأَزْهَارِي بنُ صالحٍ الْحَرْزُولِي المولودُ خلالَ سنةِ 1902م بالوادي، حفظَ القرآنَ الكريمَ بزاويةِ سيدي سا لم بالوادي، وأخذَ علومَ اللغةِ والدينِ عن الشيخِ إبراهيمَ بنِ عامرٍ، ودَرَسَ بجامعِ الزيتونةِ عامًا، ظلَّ عقودًا من الزمنِ يُدَرِّسُ في عددٍ من مساجدِ بلديةِ الوادي إلى أنْ تُوُفِّيَ سنةَ 1986م. ينظر: سعد العمامرة وأحمد منصوري، أعلام من سوف في الفقه والثقافة والأدب، بدون رقم ط، شركة مزوار للطباعة والنشر والإشهار والتوزيع، الوادي، 2006م، ص68-69.

[7]- هو أحمدُ بنُ بلقاسم الْعُبَيْدِي المولودُ خلالَ سنةِ 1888م بالوادي، حفظَ القرآنَ صغيرًا، وأخذَ علومَ اللغةِ والدينِ عن عددٍ من علماءِ مدينتِهِ على رأسِهِم أخوه الطاهر، والتحقَ بجامعِ الزيتونةِ ونالَ منه شهادةً =

وشَرْحَهَا في مسجد سيدي مسعود العتيق بسوق الوادي سنة 1962م، وعن الثاني "قَطْرَ النَّدَى" وشَرْحَهُ، و"ابْنَ عَاشِرٍ" وشَرْحَهُ، ببَيْتِهِ بحَيِّ أولادِ أحمدَ وسطِ مدينةِ الوادي في السنةِ نفسِها[8].

ورغمَ ظروفِ الشيخِ الاجتماعيَّةِ الصعبةِ وسِنِّهِ التي بدأتْ تُقَارِبُ الكهولةَ في سبعينيَّاتِ القرنِ الميلاديِّ الماضيِّ، فإنَّ نَهَمَهُ العلميَّ جعلَهُ ينضمُّ إلى الجامعةِ الشعبيَّةِ، المقامةِ بثانويَّةِ بُشُوشَهْ بالوادي، التابعةِ لوزارةِ التعليمِ الأصليِّ

= علميَّةً، دَرَّسَ في الوادي وتُقُّرْتْ وجَامْعَهْ، له قصائدُ ومنظوماتٌ كثيرةٌ في أغراضٍ مختلفةٍ، تُوُفِّيَ بالوادي سنة 1977م. ينظر: سعد العمامرة وأحمد منصوري، أعلام من سوف في الفقه والثقافة والأدب، ص46-47.

8- هذا هو الذي سمعتُهُ من الشيخِ ذاتِهِ، وقد ذَكَرَ لي الأستاذُ الدكتورُ المؤرِّخُ عاشورِي قَمْعُونْ يوم: 03 ديسمبر 2016م في الساعة 22:00 عبر تواصلٍ الكترونيٍّ من خلالِ صفحتيْنا على الفيسبوك أنَّهُ شَهِدَ الشيخَ مختارًا عامَ 1964م في بيتِ العلَّامَةِ أحمدَ الْعُبَيْدِي يُدَارِسُهُ موضوعَ "التنازع في النحو".

والشؤونِ الدينيَّةِ، من خلالِ الدروسِ الليليَّةِ؛ فكان أنْ أَخَذَ سَنَتَيْ 1975 و1976م عن عددٍ من المدرِّسين المشارقةِ علومًا شرعيَّةً ولغويَّةً وكونيَّةً شتَّى أهمُّها: التوحيد والفرائض والتفسير والرياضيات والعلوم الطبيعية، وبَلَغَ بذلك مستوى الرابعةِ إعدادي[9].

رابعًا– أعمالُهُ ووظائفُهُ:

لقد أتقنَ الشيخُ حِفْظَ القرآنِ الكريمِ، وثَبَّتَهُ في صدرِهِ تثبيتًا عجيبًا، وصلَّى به إمامًا في صلاةِ التراويحِ سنواتٍ عديدةً، ولم يهجرْهُ أبدًا منذ أنْ حَازَهُ؛ إذ إنَّهُ لا يكادُ ينتهي الشهرُ إلا وقد راجعَهُ من محفوظِهِ، فلا يتعاملُ مع المصحفِ إلا في النادرِ القليلِ، بل ربَّما كان يَخْتِمُهُ في العديدِ من أجزاءِ حياتِهِ فيما لا يتجاوزُ الأسبوعَ، إضافةً إلى معرفتِهِ الكبيرةِ بالرسمِ العثمانيِّ التي أُوتَاهَا من خلالِ حِفْظِهِ وفَهْمِهِ

[9]– هذا مثبَتٌ بشهادةٍ مدرسيَّةٍ تحملُ الرقم 93–ع ت مؤرَّخَةٌ ومختومَةٌ وممضاةٌ من طرفِ المديرِ مسعود مناعي في: 21-04-1976م.

للمنظوماتِ التي كانت شائعةً عند حَفَظَةِ القرآنِ كالدَّنْفَاسِيِّ والْمِصْبَاحِيِّ، علاوةً عن إعرابِ القرآنِ الذي تمكَّنَ منه من خلالِ ما أَخَذَهُ من اللغةِ العربيَّةِ من شيوخِهِ المذكورِين.

هذا كلُّهُ أَهَّلَهُ لأنْ يكونَ معلِّمًا لكتابِ اللهِ تعالى بامتيازٍ، وهو ما حصلَ فعلًا؛ فإنَّهُ عقبَ إتمامِهِ حِفْظَهُ، أَقْرَأَهُ سَنَتَيْ 1956م و1957م في مسقطِ رأسِهِ، ولَمَّا انتقلَ إلى الوادي إِثْرِ حملةِ اعتقالاتٍ وقَتْلٍ واسعةٍ طالتْ قريتَهُ من قِبَلِ السلطاتِ الاستعماريَّةِ سنةَ 1959م، دَرَّسَ في مسجد "نَزْلَةِ مَهْرِيَّهْ"[10] من سنة 1963م إلى سنة 1965م، ثم في الفترةِ الممتدَّةِ من 1967م إلى 1970م في مدرسةِ مسجدِ "فَرْدِيَّهْ" بحَيِّ أولادِ أحمدَ، ثم في بيتِهِ سَنَتَيْ 1970م و1971م، لِيَسْتَقِرَّ به المقامُ لَمَّا انتظمَ رسميًّا في سلكِ الشؤونِ الدينيَّةِ سنةَ

[10]- يُؤَكِّدُ هذا مخطوطٌ أحوزُ صورةً منه لبطاقةٍ فَنِّيَّةٍ تاريخيَّةٍ لمسجدِ "الإمامِ البخاريِّ" -وهي التسميةُ الحاليَّةُ لمسجدِ "نَزْلَةِ مَهْرِيَّهْ"-، هذه البطاقةُ أَمْلَى ما فيها السيد "العربي سليماني"، وحرَّرَها في: 10-12-2002م الأستاذ إدريس ريمي -وهو من أبناء هذا المسجد-.

1981م بالمدرسةِ القرآنيَّةِ التابعةِ لمسجدِ حَيِّ "الطِّلَايْبَهْ"[11] إلى غايةِ إحالتِهِ على التقاعدِ سنةَ 2006م[12].

وفي سائرِ الفتراتِ التي كان ينقطعُ فيها عن التعليمِ القرآنيِّ، كانت الظروفُ الماديَّةُ ومسؤوليَّاتُهُ العائليَّةُ تُلْجِئُهُ إلى الاسترزاقِ من أعمالٍ أخرى شاقَّةٍ لا تليقُ بِمَنْ أُوتِيَ مثلُهُ قدراتٍ عاليةً على التعليمِ والتحفيظِ؛ حيث إنَّهُ امتهنَ البناءَ والأشغالَ العموميَّةَ والفلاحةَ في "سِيفْ لِمْنَادِي" و"صَحْنِ الطَّيَّارَهْ" ومستشفى الوادي القديمِ وغيرِها من المواضِعِ.

---

[11]- بَيْنَ يديَّ شهادةُ عملٍ برقم: 2004/114 محرَّرَةٌ وممضاةٌ في: 02-08-2004م من طرف أحمد قريشي مدير الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي.

[12]- عندي تبليغٌ بالإحالةِ على التقاعدِ رقم: 2006/226 محرَّرَةٌ وممضاةٌ في: 05-03-2006م من طرف إبراهيم يحيى مدير الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي.

خامسًا– نتاجُهُ وتلاميذُهُ:

إنَّ الشيخَ وإنْ لم يكتبْ شيئًا مِمَّا أعتقدُ أنَّه كان مَاكِنًا فيه، سواءِ مِمَّا تعلَّقَ بالرسمِ القرآنِّي ومتشابهاتِ القرآنِ اللفظيَّةِ، أو ما تعلَّقَ باللغةِ العربيَّةِ عمومًا وإعرابِ القرآنِ خصوصًا، فإنَّهُ نَقَلَ ذلك رفقةَ كلامِ اللهِ تعالى إلى أعدادٍ غفيرةٍ من أبناءِ بلدية الوادي، لعلَّ أشهرَهم: الإمَامَانِ "محمد الْعَوَامِرْ" و"إبراهيم بحري"، والرَّاقِي المتخصِّصُ في اللغةِ العربيَّةِ وآدابِها "السعيد بحري"، والطبيبُ المتخصِّصُ في الجراحةِ التجميليَّةِ "محمد الْعُرْبِي"، والمديرُ التربويُّ المتقاعدُ "عثمان بن خليفة"، والقارئُ "علي سْعَيِّدْ"، والمتخصِّصَانِ في العلومِ الإسلاميَّةِ "سالم عْسِيلَهْ" و"بشير طْلِيبَهْ"، والشابَّانِ اللَّذَانِ يَؤُمَّانِ الناسَ في التروايحِ "حمزة دَرْكِي" و"عبَّاس حَشَفْ"، ومُقَدَّمُ الطريقةِ التيجانيَّةِ "عبد الله تُوَاتِي طْلِيبَهْ" الذي صَحَّحَ عليه تلاوتَهُ للقرآنِ كاملًا.

سادسًا- بعضٌ من شهاداتِهِ وأقوالِهِ:

مِنْ أهمِّ شهاداتِهِ التي سمعتُها منه أكثرَ من مرَّةٍ ما ذَكَرَهُ من ضربِ شيخِهِ "عليٍّ عبدِ اللَّاوي" له ضربًا مبرِّحًا على رجليْهِ، الأمرُ الذي جعلَهُ لا يَقْوَى على الْمَشْيِ أيامًا، ولَمَّا صَحَّ امتنعَ عن الرجوعِ إلى مواصلةِ الحفظِ، فأقنعتْهُ أمُّهُ بالعودةِ، على أنْ تَقِفَ مع الشيخِ موقفًا مناسبًا للواقعةِ، فصاحبَها إليه وهو ينتظرُ أنْ تُسْمِعَهُ كلامًا تنتصرُ فيه له، فتفاجَأَ بأنَّها تدعُوهُ إلى مأدبةِ طعامٍ في بيتِها؛ إكرامًا له على العنايةِ الخاصَّةِ بابْنِهَا.

ومِنْ أبرزِ الأقوالِ التي كانت كثيرًا ما تَجْرِي على لسانِهِ وهو يُحَفِّظُ تلامذَتَهُ: "يمكنُ أنْ أَقْبَلَ الخطأَ في نسيانِ كلمةٍ أو عبارةٍ أو آيةٍ، لكنْ لا أَقْبَلُ الخطأَ في الْحَرَكَاتِ والسَّكَنَاتِ التي تُضْبَطُ بها الحروفُ؛ لأنَّ الخطأَ الأوَّلَ يسهلُ اكتشافُهُ واستدراكُهُ، لكنِ الثانيُّ يصعبُ الانتباهُ إليه وتصويبُهُ"[13].

[13]- هذه العبارة سمعتُها منه بمعناها مرارًا، وصغتُها هنا بأسلوبي الخاصِّ.

ولا أستطيعُ أنْ أتجاوزَ في هذا المقامِ تذكيرَهُ الدائمَ للأولياءِ عندما يأتونَهُ بأولادِهم أَوَّلَ مرَّةٍ؛ فإنَّ عددًا منهم – وهو يريدُ إقناعَ الشيخِ بإدراجِ ابنِهِ في مدرستِهِ– يقرِّرُ بأنَّهُ لا يريدُ من الشيخِ أكثرَ من أنْ يُمْسِكَهُ عن لعبِ الشوارعِ، أو أنْ يُعَلِّمَهُ شيئًا من الكتابةِ والقراءةِ التي تفيدُهُ في الدراسةِ النظاميَّةِ، فيقاطعُهُ الشيخُ بكلِّ حزمٍ، مُذَكِّرًا إيَّاهُ بتحسينِ نِيَّتِهِ من سَوْقِ ابنِهِ إلى المدرسةِ القرآنيَّةِ؛ حتى ينتفعَ بتلك النيَّةِ الحسنةِ، فيُوَفَّقَ إلى حفظِ كتابِ اللهِ تعالى، ومِنْ ثَمَّةَ يجدُ هو بركاتِهِ الدنيويَّةَ والأخرويَّةَ أصالةً، وأَبَوَاهُ بالتَّبَعِ.

سابعًا– أهمُّ ملامِحِ شخصيَّتِهِ:

تَمَيَّزَ الشيخُ بدماثةِ الخلقِ وحسنِ السيرةِ[14] ورحابةِ الصدرِ وشدةِ الصبرِ وعِظَمِ التحمُّلِ وكِبَرِ الانضباطِ؛ ذلك أنَّ عددًا

---

[14]– هذا الحُكْمُ على أخلاقِ الشيخِ سمعتُهُ أكثرَ من مرَّة من جدِّي "الساسي" ووالدي "خليفة" –رحمَهُما اللهُ تعالى–؛ ذلك أنَّ جدِّي عَمِلَ معه في الأشغالِ العموميَّةِ، ووالدي كان قد مَكَّنَ سائرَ أولادِهِ وبناتِهِ من التعلُّمِ على يَدِهِ. كما أنَّ عددًا من أكابرِ حَيِّ "الطِّلَايْبَهْ" الذي =

من تلاميذِهِ وأوليائِهم قد يَجْهَلُونَ عليه وهو يؤدِّي رسالتَهُ القرآنيَّةَ، فيَكْظِمُ غيظَهُ ويعفُو عنهم ويصفحُ[15]، كما أنَّهُ تجاوزَ

= دَرَّسَ فيه زهاءَ رُبْعِ قَرْنٍ يُقِرُّونَ له بهذا. وأكَّدَ لي عليه الأستاذُ الدكتورُ عاشوري قَمْعُونْ في التواصلِ الالكترونيِّ السابقِ؛ حيثُ قالَ: "إنَّه طيِّبٌ جدًّا".

[15]- مِمَّا أذكرُهُ في هذا الإطارِ مِمَّا شهدتُهُ شخصيًّا وأنا في مراهقتي تجرُّؤَ أحدِ الشبابِ عليه أمامَ الْمَلَأِ في صلاةِ التراويحِ بمسجدِ الطِّلَايْبَةْ في آخرِ يومٍ من أيامِها وهو في المحرابِ يصلِّي بنا إمامًا؛ عندما أتَى بالتكبيرِ بين السُّوَرِ ابتداءً من سورةِ الضحى إلى آخرِ القرآنِ، فكان أنْ وصفَهُ الشابُّ بالبدعةِ وأَمَرَهُ بتَرْكِ التكبيرِ، فلم يردَّ عليه الشيخُ. وهذه المسألةُ خلافيَّةٌ كما هو معلومٌ عند القراءِ، ومِمَّنْ تكلَّمَ فيها بشيءٍ من الاستيعابِ ابنُ مُفْلِحٍ؛ حيث قالَ: "وَاسْتَحَبَّ أَحْمَدُ التَّكْبِيرَ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الضُّحَى إلَى أَنْ يَخْتِمَ، ذَكَرَهُ ابْنُ تَمِيمٍ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ قِرَاءَةُ أَهْلِ مَكَّةَ أَخَذَهَا الْبَزِّيُّ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ، وَأَخَذَهَا ابْنُ كَثِيرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ، وَأَخَذَهَا مُجَاهِدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَخَذَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَأَخَذَهَا أُبَيٌّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، رَوَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: الْبَغَوِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ، وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ انْقِطَاعُ الْوَحْيِ ...". ينظر: كتابُهُ: الآداب الشرعية، ت: شعيب =

تأثيرَ مرضِ السُّكَّرِيِّ الذي أصيبَ به منذ أواخرِ سبعينيَّاتِ القرنِ الميلاديِّ الماضيِّ[16]، فَلا يُعْرَفُ له انقطاعٌ أو تأخُّرٌ عن التدريسِ ودوامِهِ اليوميِّ إلا في عطلتِهِ السنويَّةِ.

والشيخ كان مُهَابَ الجانبِ مُوَقَّرًا من قِبَلِ جميعِ الشرائحِ الاجتماعيَّةِ؛ وقد أُوتِيَ ذلك بمحدوديَّةِ مخالطتِهِ للعامَّةِ، وتفرُّغِهِ التامِّ للقرآنِ الكريمِ استظهارًا وتحفيظًا، واستقامتِه التامَّةِ، وحيائِهِ الدائمِ، وقلَّةِ كلامِهِ إلا فيما تعلَّقَ بكتابِ اللهِ تعالى.

وقد أقبلَ الناسُ بمختلَفِ مشارِبِهم على الشيخِ تعلُّمًا؛ لأنَّهم رأْوا فيه أبًا للجميعِ؛ إذْ لا يُعْلَمُ له انتماءٌ سياسيٌّ، ولا تعصُّبٌ عرقيٌّ، ولا انحيازٌ حرَكِيٌّ أو مذهبِيٌّ أو طُرُقِيٌّ.

= الأرناؤوط وعمر القيام، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1419هـ/1999م، 2/295-296.

16- يُضَافُ هذا المرضُ إلى ما ذكرْناه سابقًا من كَوْنِهِ لا يَرَى إلا بعيْنٍ واحدةٍ.

المطلب الثاني

جهودُ الشيخِ مختارٍ في خدمةِ القرآنِ الكريمِ ومنهجُهُ في تعليمِهِ

سأبيِّنُ في هذا المطلبِ جهودَ الشيخِ مختارٍ في خدمةِ القرآنِ الكريمِ ابتداءً، ثم أُعَرِّجُ على العناصرِ الأساسيَّةِ المشكِّلَةِ لمنهجِهِ في تعليمِهِ.

أولًا– جهودُ الشيخِ في خدمةِ القرآنِ الكريمِ[17]:

لقد قَضَى الشيخُ أكثرَ عمرِهِ معلِّمًا لكتابِ اللهِ تعالى كما بَيَّنَّا في المطلبِ الأولِ، وإذا أردْنَا أن نُجْمِلَ جهودَهُ في ذلك، فإنَّهُ يُمْكِنُنَا أنْ نَصُوغَهَا في الجوانبِ الخمسةِ الآتيةِ:

1– تخريجُ عددٍ من حفظةِ القرآنِ كلِّهِ مِمَّنْ تَوَلَّوْا تحفيظَهُ من بعدِهِ للناسِ، أو إمامتَهم به في الصلواتِ الخمسِ والتراويحِ. وهؤلاء يُعَدُّونَ بالعشراتِ، وقد ذَكَرْنَا في المطلبِ الأولِ عددًا من أعيانِهِم.

2– الإسهامُ في تعريفِ الحفظةِ بإعرابِ القرآنِ وأسبابِ نزولِهِ وشرحِ غريبِهِ. وهذا الأمرُ له اعتبارُهُ الكبيرُ؛ إذْ إنَّ أكثرَ معلِّمِي

---

[17]– تثمينًا لجهودِهِ في خدمةِ القرآنِ الكريمِ فقد كَرَّمَتْهُ مديريَّةُ الشؤونِ الدينيَّةِ والأوقافِ لولاية الوادي بمناسبةِ الاحتفالِ بليلةِ القدرِ المباركةِ لعامِ 1432هـ/2011م، وبَيْنَ يَدَيَّ شهادةٌ موقَّعَةٌ من طَرَفِهَا.

القرآنِ، بل والمدارسِ القرآنيَّةِ -فيما أعلمُ- لا تكادُ تُعْنَى بهذه الجوانبِ؛ فهي تقتصرُ على مجرَّدِ التحفيظِ، وفي أحسنِ أحوالِها تهتمُّ معه بأحكامِ التلاوةِ فقط[18].

---

[18]- يبدُو أنَّ الأقربَ للهَدْيِ النبويِّ في التعليمِ القرآنيِّ أنْ يُعْنَى معلِّمُو القرآنِ بالتفسيرِ مع التحفيظِ؛ لأنَّ المقصدَ الأكبرَ من العنايةِ بالقرآنِ فهمُهُ الذي يُمَهِّدُ الطريقَ إلى العملِ به، لا مجرَّدَ حفظِهِ أو تلاوتِهِ. ومِمَّا يشيرُ إلى هذا حديثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ إذْ إنَّهُ نقلَ عنه قولَهُ: "جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، فَقَالَ لَهُ: "وَمَا الْمُحْكَمُ؟" فَقَالَ: "الْمُفَصَّلُ"؛ ذلك أنَّ ابنَ عباسٍ وهو مَنْ هو في شدةِ حفظِهِ وذكائِهِ وقرابتِهِ من رسولِ اللهِ ﷺ كان بإمكانِهِ أنْ يتلقَّى ويحفظَ القرآنَ كلَّهُ على عهدِهِ، لكنَّ عنايةَ رسولِ اللهِ ﷺ كانت متجهةً إلى الفهمِ أكثر، وذلك هو الذي أَهَّلَهُ بَعْدُ ليكونَ ترجمانَ القرآنِ. والأثرُ المذكورُ رواه البخاريُّ في صحيحِهِ، ت: مصطفى ديب البغا، ط3، دار ابن كثير واليمامة، بيروت، 1407هـ/1987م، كتابُ فضائلِ القرآنِ، بابُ تعليمِ الصبيانِ القرآنَ، حديث رقم: 4749، 1922/4.

3- جَعْلُ الطلبةِ يتقنُون كتابةَ القرآنِ وفقَ الرسمِ العثمانيِّ؛ وهذا الأمرُ أصبحَ عزيزًا الآنَ؛ إذْ إنَّ العارفين به، والْمُعْتَنِينَ بتعليمِهِ قلَّةٌ، وقد استسلمَ الكثيرُ مِمَّنْ نعلمُ إلى الكتابةِ الإملائيَّةِ العاديةِ، في الوقتِ الذي ظلَّ فيه الشيخُ منافحًا عنه، ولا يقبلُ الإخلالَ به.

4- تحفيظُ أعدادٍ كبيرةٍ تُعَدُّ بالمئاتِ لأجزاءَ معينةٍ من كتابِ اللهِ تعالى، الأمرُ الذي كان سببًا في استقامةِ سلوكِهم، ومتانةِ لغتِهم؛ ومعلومٌ أنَّ ﴿**الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ**﴾[الإسراء:10]، ويُرَوِّضُ اللسانَ والقلمَ على العربيَّةِ السليمةِ؛ فقد نَزَلَ بلسانٍ عربيٍّ مُبِينٍ.

5- جَعْلُ عناصرِ هذه الفئةِ الأخيرةِ تقرأُ القرآنَ الكريمَ بشكلٍ مقبولٍ إلى حَدٍّ معتبَرٍ، وإنْ لم يحفظُوهُ كلَّهُ؛ حيث إنَّهم عَرَفُوا مبادئَ الرسمِ القرآنيِّ وبعضَ أحكامِ التلاوةِ، فيصبحُ تعاملُهم مع المصحفِ سهلًا إلى حدٍّ ما، ويَقِلُّ اللحنُ عندهم بشكلٍ ملموسٍ.

ثانيًا– منهجُ الشيخِ في تعليمِ القرآنِ الكريمِ:

أستطيعُ أنْ أعرضَ عناصرَ منهجِهِ التعليميِّ القرآنيِّ في النقاطِ الثمانيةِ الآتيةِ:

1– يُمْلِي على كلِّ تلميذٍ من حفظِهِ دون رجوعٍ إلى المصحفِ. ومع كثرةِ التلاميذِ، وتعدُّدِ سُوَرِهِمْ في الآنِ الواحدِ، فإنَّهُ لا يكادُ يُرْتَجُّ عليه إلا نادرًا[19]، ولا يستسلمُ للمصحفِ بسرعةٍ حين الارتجاجِ للتَّثَبُّتِ، إلا بعد استنفادِ طاقتِهِ في الاسترجاعِ من المحفوظِ.

2– يكلِّفُ التلميذَ وهو يُمْلِي عليه أنْ يتابعَهُ من المصحفِ؛ حتى يَسْهُلَ عليه كتابةُ ما أَمْلَاهُ عليه على لوحِهِ الخشبيِّ،

---

[19]– وهذا يدلُّ على متانةِ الحفظِ الذي أُوتَاهُ بالتعاهدِ الدائمِ له؛ حتى إنَّهُ أخبرني بأنَّهُ يكونُ معه تَالِيًا مستذكِرًا وهو يقومُ بشؤونِهِ الحياتيَّةِ المختلفةِ.

ويتيسَّرُ أمرُ تصوُّرِ ما يُوَجِّهُهُ إليه مِمَّا يتعلَّقُ بالرسمِ العثمانيِّ[20] والمتشابِهِ اللفظِيِّ في كتابِ اللهِ تعالى[21].

---

[20]– مثال ذلك ما يرتبطُ بالثابتِ والمحذوفِ من الْأَلِفَاتِ، والمفتوحاتِ والمربوطاتِ من التاءاتِ في نحوِ كلماتِ "نعمة" و"رحمة" و"شجرة".

وهنا أَذْكُرُ بأنَّ الشيخَ –حفظه الله تعالى– في العديدِ من المرَّاتِ، يُنَبِّهُ التلميذَ إلى سائرِ المواضعِ التي لها علاقةٌ بالكلمةِ المعيَّنَةِ، مِمَّا له ارتباطٌ بخصوصيَّةِ الرسمِ العثمانيِّ؛ فيُحِيلُهُ على المواضعِ الدقيقةِ من السُّوَرِ. فإذا كان التلميذُ مثلًا يكتبُ قولَهُ تعالى: ﴿**إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ**﴾[الدخان:43–44]، يُنَبِّهُهُ إلى أنَّ تاءَ "شجرة" مفتوحةٌ على خلافِ المعهودِ في اللغةِ العربيةِ، ويُحِيلُهُ على أمثالِ قولِهِ تعالى: ﴿**إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ**﴾[الصافات:64]، ويؤَكِّدُ له بأنَّ تاءَها مربوطةٌ على الأصلِ اللغويِّ؛ ليُدرِكَ التلميذُ جيدًا الفرقَ في الكتابةِ بين الموضعيْن.

[21]– في الوقتِ الذي تميَّزَ فيه الشيخُ بالعنايةِ بالرسمِ العثمانيِّ وعدمِ التساهلِ بشأنِهِ، فإنَّهُ يلاحَظُ عليه عدمُ العنايةِ الكافيةِ بأحكامِ التلاوةِ والوقوفِ. أعتبرُ هذا من المؤاخَذَاتِ؛ لأنَّ القرآنَ يُفْتَرَضُ أنْ يُقْرَأَ غضًّا طريًّا كما أُنْزِلَ، والالتزامَ بالوقوفِ المشَارِ إليها في مواضعِها منه يُعِينُ على الفهمِ الصحيحِ.

3- يصحِّحُ المكتوبَ على اللوحِ بدقَّةٍ عاليةٍ قبل أنْ يباشِرَ التلميذُ عمليَّةَ الحفظِ منه؛ فيُرَاعِي الشيخُ في تصحيحِهِ الحركاتِ والسَّكَنَاتِ والمدودَ وسائرَ متعلَّقَاتِ الرسمِ العثمانيِّ[22]، وبعد الحفظِ يستظهِرُهُ عليه[23].

4- يُعَلِّمُ على مدارِ السنةِ؛ مداومةً صباحيَّةً وأخرى مسائيَّةً[24]؛ بحيث يستفيدُ التلميذُ في العطلِ من فترتيْن في

---

[22]- رغمَ كثرةِ ألواحِ التلاميذِ التي تُعَدُّ بالمئاتِ لا سيَّما في العطلِ، وكثرةِ المكتوبِ في العشراتِ منها، فإنَّ الشيخَ لا يَكَلُّ ولا يَمَلُّ، ويَمُرُّ عليها جميعًا تصحيحًا.

[23]- مِنَ المؤاخَذَاتِ الواردةِ على طريقةِ الشيخِ في التحفيظِ أنَّهُ يكتفِي باستظهارِ التلميذِ اللوحَ المعيَّنَ عليه، ثم لا يُعْنَى بأمرِ جمعِ الألواحِ إلى بعضِها، أو استظهارِ السورةِ كاملةً، أو استظهارِ الأقساطِ المعتبرَةِ من القرآنِ كخمسةِ أحزابٍ ونحوِها. عَدَدْتُ هذا من المؤاخَذَاتِ؛ لأنَّ التلميذَ إنْ لم يكنْ صاحبَ هِمَّةٍ خاصَّةٍ، أو إنْ لم يجدْ مَنْ يتابعُهُ من أهلِهِ، فإنَّهُ لن يحفظَ في نهايةِ المطافِ القرآنَ، وإنما يختمُهُ فقط.

[24]- الفترةُ الصباحيَّةُ من الثامنةِ إلى العاشرةِ، والفترةُ المسائيَّةُ من الثالثةِ إلى الخامسةِ.

اليومِ، وفي أيامِ الدراسةِ الأكاديميَّةِ يتخيَّرُ الفترةَ التي تناسبُهُ؛ فإنْ كان مِمَّنْ يبدأُ دراستَهُ في الساعةِ الثامنةِ صباحًا يأتي إلى الشيخِ مساءً عندما ينهي دراستَهُ في الساعةِ الثالثةِ، وإنْ كان مِمَّنْ يبدأُ دراستَهُ في الساعةِ العاشرةِ يأتي إلى الشيخِ صباحًا في الساعةِ الثامنةِ[25].

5– يدرِّسُ الذكورَ والإناثَ، والكبارَ والصغارَ، إلَّا أنَّ الإناثَ لا يَكُنَّ عادةً إلا دون البلوغِ، والصغارُ الذين لا يعرفُون الأبجديَّةَ يبدأُ بتعليمِهم إيَّاها؛ بحيث يكتبُ لكلِّ واحدٍ سائرَ الحروفِ على لوحِهِ الخاصِّ، ويكلِّفُ مَنْ يُقْرِئُهُمْ إيَّاها مكتوبةً على السبورةِ بشكلٍ جماعيٍّ.

---

[25]– هذه الطريقةُ مناسبةٌ في العطلِ، لكنها لا تناسبُ في الموسمِ الاجتماعيِّ إلا تلاميذَ الابتدائيِّ فقط؛ لأنَّ الذين يدرسُون في المرحلةِ المتوسطةِ أو الثانويَّةِ لا يكادُون يستفيدُون منها إلا قليلًا؛ ولذا كان الأوْلَى في تقديري أنْ يكونَ دوامُهُ الصباحيُّ مبتدِئًا من بعد صلاةِ الصبحِ مباشرةً إلى حدودِ السابعةِ، والمسائيُّ فيما بين المغربِ والعشاءِ؛ حتى يناسبَ تلاميذَ الأطوارِ الثلاثةِ وكذا الجامعيِّين والموظَّفين.

6– يكتبُ للصغيرِ إذا حَفِظَ الأبجديَّةَ قسطَهُ القرآنيَّ اليوميَّ من قصارِ السُّوَرِ تصاعديًّا[26] بقلمِ الرصاصِ، وهو يُتَابِعُ كتابتَهُ بقلمِهِ الخشبيِّ الذي يأخذُ به حبرَهُ الأسودَ من دَوَاتِهِ الخاصَّةِ، فإذا تَمَرَّنَ على الكتابةِ انتقلَ إلى التلقِّي إملاءً من الشيخِ[27].

---

[26]– أي: بعد الفاتحةِ يحفظُّهُ الناسَ فالفلقَ فالإخلاصَ، وهكذا. وهذه الطريقةُ هي الشائعةُ في سائرِ كتاتيبِ منطقةِ سوف؛ وفيها تسهيلٌ على الطفلِ المبتدِئِ في الحفظِ؛ نظرًا لتداولِ هذه السورِ بين سائرِ الشرائحِ الاجتماعيَّةِ، ومِنْ ثَمَّةَ سيُسْهِمُ عددٌ من أهلِ بيتِهِ في تحفيظِهِ، بل إنَّ التلميذَ سيجدُها قد طرقتْ سمعَهُ سابقًا من خلال إتيانِ الناسِ بها في صلواتِهم، كما أنَّ فيها تأثيرًا نفسيًّا عليه؛ بحيث يُحِسُّ وهو ينتقلُ من سورةٍ إلى أخرى في وقتٍ وجيزٍ بأنَّهُ في تطوُّرٍ مستمرٍّ، على عكسِ ما إذا بُدِئَ له بعد الفاتحةِ بالبقرةِ وسائرِ الطوالِ تنازليًّا، فإنَّهُ سيُمْضِي الأشهرَ وربَّما السنواتِ في السورةِ الواحدةِ، فتَنْسَدُّ شهيَّتُهُ للحفظِ؛ لأنَّهُ يَرَى نفسَهُ بأنَّهُ يُرَاوِحُ مكانَهُ.

[27]– أذكُرُ أنَّنِي دخلتُ السنةَ الأولى في المدرسةِ النظاميَّةِ وأنا في سورةِ الرحمنِ أكتبُ إملاءً من الشيخِ.

7– يتابعُ تلاميذَهُ حضورًا وحفظًا وسلوكًا، لا سيَّما النجباء منهم مِمَّنْ يتوسَّمُ فيه الخيرَ، ويُسْدِي النصحَ، ويشحذُ الْهِمَّةَ، ويقوِّي العزيمةَ، مكتفيًا في ذلك –غالبًا– بالموعظةِ الحسنةِ؛ بحيث لا يلجأُ إلى الضربِ إلا في حدودٍ ضيقةٍ.

8– له تقسيماتٌ خاصَّةٌ للقرآنِ الكريمِ من حيث رؤوسُ أحزابِهِ وأنصافِهِ وأرباعِهِ وأثمانِهِ؛ فهو في بعضِ المواضعِ لا يلتزمُ المتداوَلَ في المصاحفِ المغاربيَّةِ[28].

[28]– مِنْ ذلك أنَّ النصفَ الثانيَّ من الحزبِ الأوَّلِ يبدأُ عنده من قولِهِ تعالى: ﴿**أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ**﴾[البقرة:44]، وليس من قولِهِ تعالى: ﴿**وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾[البقرة:42]. وقد سألتُهُ عن هذا الأمرِ، فأعْلَمَنِي بأنَّهُ ملتزمٌ بما تلقَّاه عن شيخِهِ.

خاتمــة

بعد هذه الإطلالةِ عن حياةِ الشيخِ مختارٍ هْنَيَّاتْ وإسهاماتِهِ في خدمةِ كتابِ اللهِ تعالى، أجدُني في نهايةِ المطافِ أسجِّلُ النتائجَ الآتيةَ:

1– التعهُّدُ الدائمُ لكتابِ اللهِ تعالى عاملٌ أساسٌ في تثبيتِ المحفوظِ منه في الصدرِ.

2– عدمُ انتماءِ معلِّمِ القرآنِ إلى التكتلاتِ السياسيَّةِ، وتَرَفُّعُهُ عن التعصبِ للجماعاتِ المذهبيَّةِ المختلفةِ، يجعلُ منه واسعَ التأثيرِ، كثيرَ الإقبالِ من الجميعِ.

3– التعليمُ القرآنيُّ ينبغي أنْ يكونَ متكاملًا؛ فلَا يُقْتَصَرُ فيه على تحفيظِ كلامِ اللهِ مجرَّدًا عن أحكامِ تلاوتِهِ ووقوفِهِ ورسمِهِ وتفسيرِهِ.

4– للوالديْن دورٌ كبيرٌ في تمكينِ ولدِهما من النجاحِ في الحياةِ عمومًا، وفي الناحيةِ العلميَّةِ منها خصوصًا، وفي حفظِ القرآنِ الكريمِ على وجهٍ أخصٍّ.

وقبلَ إسدالِ الستارِ على حياةِ الشيخِ وإسهاماتِهِ القرآنيَّةِ، أريدُ أنْ أُوصِيَ بالآتي:

1– على طلبةِ العلمِ النجباءِ في منطقةِ سوفَ خاصَّةً، وفي الجزائرِ عامَّةً، أنْ يكونُوا أوفياءَ لشيوخِهم الذين تَلَقَّوْا القرآنَ وعلومَهُ على أيدِيهم؛ فذاك أقلُّ القليلِ الذي يمكنُ أنْ نكافئَهم به. والوفاءُ يقتضِي أنْ يبادِرُوا إلى تخليدِ ذِكْرَاهُمْ بالترجمةِ لهم، وعرضِ جهودِهم التي خدمُوا بها الكتابَ العزيزَ؛ حتَّى نُقَدِّمَهُمْ قدوةً طيبةً للأجيالِ الحاليَّةِ واللاحقةِ.

2– ضرورةُ العنايةِ بأصحابِ القدراتِ الخاصَّةِ في كتابِ اللهِ تعالى، والتكفُّلِ الماديِّ والمعنويِّ بهم، وتفريغِهم التامِّ لتعليمِهِ؛ فإنَّ مردودَهم حينئذٍ سيكونُ عظيمًا.

3– بحثُ مسألةِ تقسيماتِ شيخِنا الخاصَّةِ للقرآنِ الكريمِ أحزابًا وأنصافًا وأرباعًا وأثمانًا؛ وذلك من حيث توثيقُها وتأصيلُها، لا سيَّما وأنَّ عددًا منها له علاقةٌ بالسياقِ، وحالاتٍ عديدةً منها أَرَى شخصيًّا أنَّها أجْدَى بالوقوفِ عندها مِمَّا هو مُثْبَتٌ في مصاحِفِنَا المغاربيَّةِ.

هذا بإيجازٍ ما أردتُّ أنْ أَخُطَّهُ في حقِّ شيخي وأحدِ أولياءِ نعمتي، فلْيَتَقَبَّلْ منِّي أستاذي الكريم هذا العملَ؛ لأنَّني ما أردتُّ منه بعد إرضاءِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، إلَّا أَنْ أُدْخِلَ شيئًا من السرورِ على قلبِهِ وهو لا يَزَالُ على قيدِ الحياةِ؛ فأمدَّ اللهُ في عمرِهِ، وباركَ في أنفاسِهِ، وتقبَّلَ منه عطاءاتِهِ.

وأَضَعُ قلمي مصلِّيًا على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلين،

حامدًا ربِّي الذي بنعمتِهِ تتمُّ الصالحاتِ،

سائلًا إيَّاهُ السَّدادَ والقبولَ.

مدينة الوادي في يوم الاربعاء: 18 شوال 1438هـ

الموافق لـ: 12 جويلية 2017م

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

- ابن مفلح، الآداب الشرعية، ت: شعيب الأرناؤوط وعمر القيام، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1419هـ/1999م.

- البخاري، الصحيح، ت: مصطفى ديب البغا، ط3، دار ابن كثير واليمامة، بيروت، 1407هـ/1987م.

- بطاقة عائليَّة للحالةِ المدنيَّةِ للشيخِ مختار هنيات، صادرة عن بلدية الوادي في: 08-12-2016م.

- تبليغٌ بالإحالةِ على التقاعدِ رقم: 2006/226، صادر عن مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي، في: 05-03-2006م.

- تواصل فيسبوكي مع الأستاذ الدكتور عاشورِي قَمْعُونْ، يوم: 03 ديسمبر 2016م، في الساعة 22:00.

- سعد العمامرة وأحمد منصوري، أعلام من سوف في الفقه والثقافة والأدب، بدون رقم ط، شركة مزوار للطباعة والنشر والإشهار والتوزيع، الوادي، 2006م.

- شهادة تقدير وعرفان، صادرة عن مديريَّةِ الشؤونِ الدينيَّةِ والأوقافِ لولاية الوادي بمناسبةِ الاحتفالِ بليلةِ القدرِ المباركةِ لعامِ 1432هـ/2011م.

- شهادة عمل رقم: 2004/114، صادرة عن مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي، في: 02-08-2004م.

- شهادة مدرسيَّة رقم: 93-ع ت، صادرة عن ثانوية بوشوشة للتعليم الأصلي بالوادي، في: 21-04-1976م.

- شهادة ميلاد الشيخ مختار هنيات رقم: 05891، صادرة عن بلدية الوادي في: 08-12-2016م.

- مخطوط بطاقةٍ فَنِّيَّةٍ تاريخيَّةٍ وصفيَّةٍ لمسجدِ الإمامِ البخاريِّ حي الاستقلال بالوادي، أَمْلَى ما فيها السيد العربي سليماني، وحرَّرَها الأستاذ إدريس ريمي، في: 10-12-2002م.

- مقابلة مع السيد العربي هنيات، يوم: 9 ديسمبر 2016م، بمسجدِ عمرَ بن الخطاب ﵁ بحَيِّ أولادِ أحمدَ، بلدية الوادي، من الساعة: 13:30 إلى الساعة: 14:00.

- مقابلة مع الشيخ مختار هنيات، يوم: 3 ديسمبر 2016م، في بيتِهِ الكائنِ بحيِّ بابِ الوادي ببلديَّةِ الوادي، من الساعة: 15:45 إلى الساعة: 17:30.

ملحـق

(الوثائق الثُّبُوتِيَّةِ والصُّوَرِ)



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية

ولاية الوادى
دائرة الوادي
بلدية الوادي

شهادة الميلاد

رقم الشهادة 05891

م: 1936

في يوم مفترض ألف وتسعمائة وستة وثلاثون

على الساعة / / / / / بالعزازلة

ببلدية الوادي ولاية الوادى

المسمى هليات مختار

الجنس ذكر

ابن العربي بن علي

تزوج مع بيه الزهرة يوم 1975/11/04 ب الوادي رقم العقد 619
تزوج مع زويريه صافيه يوم 2014/06/15 ب الوادي رقم العقد 977

صالحة ... سنوات

حرر بـ الوادي في 2016/12/08

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
مفوض بالحالة المدنية

HENIAT Mokhtar

شهادة ميلاد الشيخ مختار

الأئمة الذين تقلدوا منصب الإمامة في المسجد بصفة نظامية أو تطوعية.

كان قديما و قبل الإستقلال ، جماعة المسجد هي التي تعين الإمام و تضمن له الأجرة .
و كان أول من تولى إمامة المصلين بهذا المسجد هو الطالب سي عبدالله بن بوزنة رحمه الله سنة 1948 و بعده مباشرة سي الجيلاني باي إلا أنه لما وظف بصفة رسمية عين من طرف الإدارة المسؤولة بمسجد سيدي سالم ، وفي سنة1957 اختارت الجماعة سي ميلود بن عوامر فبقي حتى سنة 1961 حيث اختار مسجد أولاد أحمد (بوعلي) لأنه القريب من مقر سكناه و الذي وظف فيه بصفة رسمية إلى أن توفي رحمه الله ولقد أخذ بعده هذا المنصب بالمسجد علي عبازي و بعده مباشرة سي مختار اهنيات فعلم القرآن و أم المصلين إلى أن خرج من هذا المسجد ليتولى بعده سي خزاني سليماني بن العيد فبقي سنوات يدرس القرآن ويصلي بالجماعة إلا أن الطالب خزاني توقف هو أيضا ، حيث انتقل من هذا الحي ليسكن في شقيقة النجار . مما جعل جماعة المسجد تبحث عن إمام جديد حتى وقع اختيارهم على الكيلاني بن عمر قارتشو ، إماما يصلي بهم و تكون أجرته على الجماعة حتى عين من طرف مفتشية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية بسكرة موظفا بالمسجد مؤذنا بكان ذلك في السبعينات فبقي هو الوحيد في المسجد وسكن النزلة سنوات هذا العامل جعله يستقر بالمسجد سنوات طويلة (من 1973 إلى 1991) .
و في ديسمبر من عام 1989 عينت نظارة الشؤون الدينية لولاية الوادي الشيخ عبد الرزاق بن عمر كمعلم القرآن بالمسجد و يعتبر هذا الأخير أول إطار جامعي يدخل المسجد ، فقد درس في جامعة الجزائر و تحصل على شهادة الدراسات الجامعية العليا في العلوم الإجتماعية (فرع الجغرافيا) مما جعل مصلي المسجد يلتفون حوله و يستفيدون من عبقريته و حسن معاملته فحفظ الكثير من الطلبة القرآن الكريم على يده .
وبما أن الشيخ عبد الرزاق بن عمر كان من مدينة جامعة و بالضبط من قرية سيدي عمران حيث أراد أن يستقر في قريته التي بها ترببى و حفظ القرآن الكريم ففعل ذلك ،وبقي المسجد دون إمام موظف و لقد أم المصلين بعده بصفة تطوعية سي علي عبيدي خطيبا لصلاة الجمعة و عبد الحفيظ حماشة بن العيد للصلاة الخمس إلى أن عينت المديرية بوبكر بكاري سنة 1994 بقي ثلاث سنوات و عين بعده سنة 1997 مصباحي طارق كقيم مكلف بالإمامة إلى سنة 2002.

-**الطلبة الذين أموا المصلين في صلاة التراويح بالمسجد** كان من المعروف عند الأئمة و معلمي القرآن (الطلبة) أن يشجعوا تلاميذ المدارس القرآنية على حفظ القرآن بوسيلة هامة هي صلاة التراويح حيث يكون ذلك بمثابة الإمتحان و إعطاء شهادة الكفاءة العرفية لحفظ القرآن لمن يشفع بالقرآن الكريم كله في رمضان لإمام الجماعة فاستقبل هذا المسجد كغيره من المساجد الكثير من الطلبة فصلوا التراويح و أولهم سليماني التهامي المعروف (بالمقزدر) و سي حسن بن موسى بن عبد الغني و الطالب الموادي عدوكه و عبد الحفيظ حماشة و ادريس الريمي و كل هؤلاء صلوا عامين أو ثلاثة ، إلا عبدالحفيظ صلى سنوات عديدة .

-**تغيير المسجد وإعادته من جديد هيكلا وبناءا وتنظيما سنة 1983 .**
-الجمعية الدينية : وتتكون من رئيس وأعضاء مؤسسين
-الرئيس : هو السعيد بن العيد حماشة
-الأعضاء : 01.بن عمر الكيلاني 02. حماشة عبد الحفيظ 03. امباركي عبد الرحمان بن العيد 04. مهرية الطاهر بن البشير 05. مهرية الحفناوي 06.سليماني رمضان 07. سليماني محمد الصالح 08. سليماني العربي 09. لموشي سالم .
اتفقت الجمعية على إعادة المسجد وبنائه من جديد .
فوضع المهندس نصيره غاندي مخطط البناء وأشرف على العمل امباركي عبد الرحمان و بو زيان الجموعي كبناءين أساسيين أما العمال فهم امباركي محمد، مصباحي جمال من قمار الذي يشتغل الآن معلم مدرسة إبتدائية .
أما المنارة فقد أشرف على بنائها الأزهر ديدي ولما كان بناء الإسمنت يحتاج إلى حديد فقام بربط الحديد وتجهيزه للبناء ساعد بن حمد مهرية أما شبكة المياه فقام بها خالد قدادرة بن عبد العزيز بن القدري بن لعبيدي .
قام بصنع الأبواب و النوافذ الخشبية النجار حويذق بشير بن محمد الصالح "شطرونة"، وإعداد الأبواب الحديدية كان من طرف خزاني بن العيد امباركي.[1]

---

(1) كان إملاء هذه البطاقة من طرف السيد : العربي سليماني ... يوم الثلاثاء 06 شوال 1423 هـ الموافق لـ10 ديسمبر 2002م.

الصفحة الثانية والأخيرة من البطاقة الفنية التاريخية الوصفية لمسجد الإمام البخاري حي الاستقلال الوادي

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم الاصلي
والشؤون الدينية

ثانوية بوشوشة
للتعليم الاصلي
بالــوادي

شهادة مدرسية
خاصة بالجامعة الشعبية

الرقم: 53 - ج - ن /

يشهد مدير ثانوية بوشوشة للتعليم الاصلي بالوادي،
أن السيد (ة) : [illegible] الجبار بن [illegible]
المولود (ة) في : الوادي .. بتاريخ .. 1936 (ستة وثلاثون)
يتابع دروس الجامعة الشعبية بثانوية المذكورة ابتداء من 1975/11/13
الى (1) 1976/04/03 [illegible]
في مستوى السنة ([illegible]) (2)

حرر في : الوادي بتاريخ : 1396/4/21 هـ
الموافق : 1976/4/21 م

امضاء المدير
وختم الثانوية

مسعود [illegible]

---

(1) في حالة الانقطاع يلاحظ ذلك بكيفية بارزة ويسطر تحتها بخط .
(2) تكتب بالحروف لا بالارقام مع تعيين السنة الاعدادية أو الثانوية .
تنبيه : لا تعطى منها الا نسخة واحدة لكل سنة ولصاحبها تصويرها عند اللزوم

شهادة مدرسية خاصة بالجامعة الشعبية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
مديرية الشؤون الدينية والأوقاف
لولاية الوادي
رقم :114/2004م

شهادة عمل

نحن مدير الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية الوادي نشهد أن السيد :

الإسم و اللقب : مختار هنيات

تاريخ و مكان الميلاد: خلال 1936 بالوادي

يمارس مهامه : بالمدرسة القرآنية ، حي الطلايبة بالوادي.

بصفته : معلم قرآن .

إبتداء من : 01-10-1981 إلى يومنا هذا .

سلمت له هذه الشهادة بناء على طلبه ، وهي صالحة في حدود ما يخوله له القانون .

حرر في : 02-08-2004م.

شهادة عمل موقَّعَةٌ من طرف المدير أحمد قريشي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف
لولاية الوادي
رقم : 2006/221

الوادي في : 2006

إلى السيد/ هنيـــات مختـــار
معلم قرآن بالمدرسة القرآنية الطلابية
عند التاجر حميدة عبد الكريم-حي باب الواد
بلدية الوادي- دائرة الوادي
ولاية الوادي

الموضوع : تبليغ بالاحالة على التقاعد.

طبقا للقانون المعمول به و المتعلق بالاحالة على التقاعد، و بعد تصفية ملفكم على مستوى المصالح المختصة بالصندوق الوطني للتقاعد- وكالة ولاية الـــوادي-

يشرفني أن أبلغكم رسميا باحالتكم على التقاعد ابتداء من:01-04-2006.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركـــاتـــه

نسخة إلى:
-المعني.
-ملف المعني.

تبليغ بالإحالة على التقاعد مُوَقَّعٌ من طرف المدير إبراهيم يحيى



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف

مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف
لولاية الوادي

الوادي في :

شهادة تقدير وعرفان

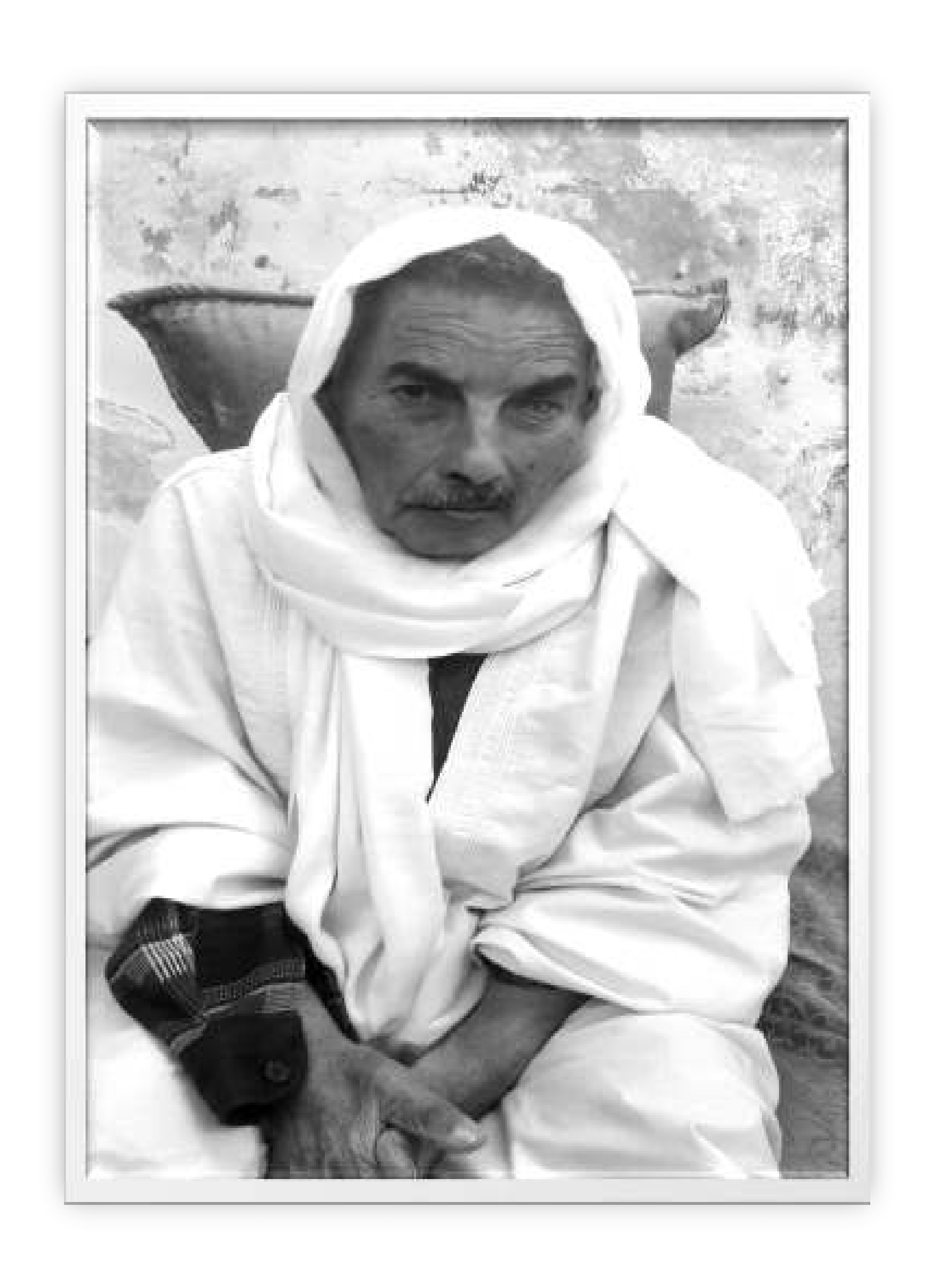
يسر مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية الوادي أن تتقدم بهذه الشهادة
الى السيد / [illegible] معلم قرآن – متقاعد ببلدية الوادي
بمناسبة الإحتفال بليلة القدر المباركة لعام 1432هـ / 2011م وهذا
عرفان لكم على المجهودات المبذولة في خدمة القطاع عامة و تعليم القرآن الكريم خاصة .

المدير

شهادة عرفان وتقدير من طرف مديرية الشؤون الدينية لولاية الوادي



الشيخ مختار هنيات في كهولته



الشيخ مختار هنيات في شيخوخته



الكاتب مع شيخه-ديسمبر2016



الشيخ مختار يُكَرَّمُ في معهد العلوم الإسلامية

جامعة الوادي–ديسمبر2016



تلاميذ الشيخ مختار في لقاء معايدة معه ببيته

عيد الفطر 1438هـ

فهرس المحتويات



هذا الكتاب

هذا الكتابُ يُوثِّقُ سيرةَ عَلَمٍ من أعلامِ منطقةِ وادي سُوفٍ التي تُعَدُّ مِنْ حواضِنِ القرآنِ الكريمِ حفظًا وتحفيظًا؛ إذ إنَّ عددًا من أهلِها قد نَذَرَ نفسَهُ لهُ، ومنهم الشيخ مختار هُنَيّاتْ الذي علَّمَهُ زهاءَ نصفِ قرنٍ من الزمنِ.

يأتي هذا الكتابُ لِيُسْهِمَ في التعريفِ بالشيخِ من حيثُ بيانُ تاريخِ مولدِهِ وظروفِ نشأتِهِ وأسرتِهِ، وأهمِّ أعمالِهِ ووظائفِهِ، وأبرزِ شيوخِهِ وتلاميذِهِ، ومعالمِ شخصيَّتِهِ، وبعضٍ من أقوالِهِ وتوجيهاتِهِ.

كما أنَّ الكتابَ يُركِّزُ على عرضِ منهجِهِ الخاصِّ في تحفيظِ القرآنِ الكريمِ، وتثمينِ ما فيهِ مِنْ إيجابياتٍ، والتنبيهِ على ما فيهِ من مُؤاخذاتٍ؛ لِيَخْرُجَ بنتائجَ وتوصياتٍ من شأنِها أنْ تزيدَ في خدمةِ كلامِ اللهِ تعالى، وحُسْنِ نَقْلِهِ للأجيالِ.

المؤلِّف



